

مِنْ زَمِنِ التَّوْهِجِ بِلْدَةُ



رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير

فؤاد
خوري

العدد (2656) السنة العاشرة
الخميس (22) تشرين الثاني 2012

WWW.almadasupplements.com

15

ابراهيم الوائلي
في عراقياته



ابراهيم الوائلي



من أغلاط المثقفين

ابن الوائل



(٥) يقولون ويرسمون خطأً ضبيان (الظبي) وهو الغزال، والثاني جاء من (ظمي) يظلمي ظمي كان أظلي، أي اسرى ويقال: شغة لغة العرب، وهذا اسمان لعلمنا ظلماء ذاتية في سمرة، وعين ظلماء رقيقة الجفن".
ويقول في الحلقة (٤٤): "في الصحف اسماء تتكرر وتترس رسمًا غير صحيح، ومنها اسم (شيدا) علماً لاثني مفرودة من مفردات الشعر، فهم يرسمونه

(٦) يقولون ويرسمون خطأً ضبيان وضمياء بالضياد التي نسبت إليها اختلال الوزن اهمال (حيثما) في البيت الاخير وهي جازمة، هكذا: ضبيان وظباء بالظباء، وهذا من الابيات فهي من الخفيف، العرب ابناءها وذرت في الشعر الصنبع لا تقره اللغة، والصواب ان يقال: ازهار بيبن، او وراق خضر، ويقع سود، وليل حمراء، وغيرها وهذا في المثلة على ذلك: يقول في الحلقة

فعلى سبيل المثال يقول في الحلقة (٣): "فرأت في إحدى الصحف (الجمهورية) يوم الثلاثاء ٢٢ تموز ١٩٨٦ مقالاً في (اللغويات)، يقول فيه كاتبه: (ولأن الباحثين الأكاديميين ليسواقاد ادب بل نحاة ولغوين) نصب (الغوين) خطأ لأنها غير معطوفة على خبر ليس: إذ لا إشراك في الحكم". ويقول في الحلقة (٣٩): "شاء على في صفحة (ثقافة) الصادرة صباح يوم ١٩٨٧/٤/٢٧ فعل (عطف) متعدياً إلى مفعولين، فهم يقلون: غمط فلان حقه، أو غمطه، ولكن الشاعر خطأ فيها بين حقه، أي انتهكه، وهذا غلط: لأن فعل (غمط) يقتصر على مفعول واحد، فيقول: غمط فلان حقه، أو غمطه، ينتهي إلى مفعولين، وأنا ينتهي إلى مفعول واحد، فيقول: غمط فلان فانا: استغصره واحتقره، وعطف النعمة: كفرها. وغمط الماء: جرمه بشدة. وغمط الحق: انتهكه في في المثلة الواحدة، كالمطلع الذي هو يعلم، لذلك يجب إسقاط المفعول الأول، فلا يقال: غمطه حقه، أو غمط فلان حقه، وإنما يقال: غمط حقه، وهو هو (النجم الثاقب). ولكن هذا معنى من معاني هذه المفردات، فقد جاء في (السان) مادة (طريق): إنما تعني النجم لورودها في القرآن الكريم، كما في سورة (الطارق)، وهو (النجم الثاقب). ولكن هذا معنى من معاني هذه المفردات، فقد جاء في (اعزل) مادة (طريق): أن الطريق هم المتكلمين، والطوارق: المتكلمين .. والطريق: الحداد الذي يطرق على الطرفة، والطريق: الذي يضرب الصوف بعصمه ليتفشه .. وكل ما اتى ليلاً فهو طارق، وطريق القوم: جاءهم ليلاً فهو طارق .. وطارق: اسم رجل ومنه: نحن بنات طارق، هذه خلاصة ماجاء في (السان) من مادة (طريق). وفي (اساس البلاغة) للزمخشري يقول بعض الكتاب والشعراء: ازهار بيبن، او وراق خضراء، وبعث طرقوقاً، وطرقه هم، وطرقني الخيال، وطرق سمعي كذا، وطرق الزمان بتوابعه، انتهى".
(٧) يعرض لكثير من المسائل النحوية والصرفية والعروضية، ومن الممثلة على ذلك: يقول في الحلقة

دام الامر كذلك فالاضافة جائزة في (عرق النساء). ولكن لا يوجد كسر النون".
(٨) يعرض لراء العلماء من بصريين وكوفيين دونما تعصب ظاهر، مثل قوله في الحلقة (٣١): "أن (رب) لها احكام خاصة عند جر ومجروها يجب ان يكون ذكر، لأنها تدل على التكثير او التقليد بحسب استعمالها في الجملة، وهي عنده الكوفيين اسم ضاف الى المجرور النكير، مثل: رب ضارة نافقة، وإذا دخلت عليها (ما) الزائدة ازالت عملها فتدخلها حينئذ على الجملة الفعلية مثل: ربام يفيف السكران، وعلى الجملة الاسمية مثل ربما الحق معك".
(٩) يعتمد كثيراً في شرحه على معاجم اللغة، من ذلك قوله في الحلقة (٦٨): "المعروف ان كلمة (الطارق) إنما تعني النجم لورودها في القرآن الكريم، كما في سورة (الطارق)، وهو (النجم الثاقب). ولكن هذا معنى من معاني هذه المفردات، فقد جاء في (اعزل) مادة (طريق): إنما تعني النجم لورودها في القرآن الكريم، كما في سورة (الطارق)، وهو هو (النجم الثاقب). ولكن هذا معنى من معاني هذه المفردات، فقد جاء في (السان) من مادة (طريق). أن الطريق هم المتكلمين، والطوارق: المتكلمين .. والطريق: الحداد الذي يطرق على الطرفة، والطريق: الذي يضرب الصوف بعصمه ليتفشه .. وكل ما اتى ليلاً فهو طارق، وطريق القوم: جاءهم ليلاً فهو طارق .. وطارق: اسم رجل ومنه: نحن بنات طارق، هذه خلاصة ماجاء في (السان) من مادة (طريق). وفي (اساس البلاغة) للزمخشري يقول بعض الكتاب والشعراء: ازهار بيبن، او وراق خضراء، وبعث طرقوقاً، وطرقه هم، وطرقني الخيال، وطرق سمعي كذا، وطرق الزمان بتوابعه، انتهى".
(١٠) يعرض لكثير من المسائل النحوية والصرفية والعروضية، ومن الممثلة على ذلك: يقول في الحلقة



في مهرجان شوقي

الوائل وتصويت أغلاط المثقفين

د. ناهي العبيدي



هدف الوائل من كتابة هذه المقالات:

لقد اشار الوائل في اكثربن موضع من مقالاته الى الدافع الذي كان يحفزه الى الاستمرار على تصحيحاته للاحلاط الشائعة التي اصابت اقام المثقفين والستهم في عصرنا الحاضر. من ذلك قوله في الحلقة (٢١): "ارجو لا يضيق بهذا التنبيه اخواتنا الكتاب والقصاص، فانما تزيد به العناية باللغة العربية والحفاظ عليها". وقوله في الحلقة (٢٩): "ولو لم يكن اللغة حرمة مصونة لما كلفت نفسى عناء القراء والتعمق، فهو اذن عندما يتباهى على الغلط ويدرك الصواب ويشير (حسب) و(اكتفاء) او (الاكتفاء) وهي ليست (قط) التي يمعن الده، ولا الى الفحص لا يقصد الاساءة الى أحد، إنما يرمي الى غاية نبيلة، سعي من اجلها ووقف حياته عليه، الا وهي خدمة (اللغة العربية)".

"منهج في تصحيح اغلاط المثقفين" تتابعه قوات الامن

في تصحيح اغلاط اللغوية، إذ ان الاغلاط التي جمعها غير مبوءة ومربطة، فهو يعرض العبارات التي يقع فيها الغلط من غير نظام ولا ترتيب ويدرأ طريقة عرضه لهذه الاغلاط بذكر العبارة التي يرد فيها تصحيحاته للاحلاط الشائعة التي اصابت اقام المثقفين والستهم في عصرنا الحاضر. من ذلك قوله في الحلقة (١)، يقول الوائل: "يقولون: هذا ليس قط السبب التنبية اخواتنا الكتاب والقصاص، فانما تزيد به العناية باللغة العربية والحفاظ عليها". وقوله في الحلقة (٢٩): "ولو لم يكن اللغة حرمة مصونة لما كلفت نفسى عناء القراء والتعمق، فهو اذن عندما يتباهى على الغلط ويدرك الصواب ويشير (حسب) و(اكتفاء) او (الاكتفاء) وهي ليست (قط) التي يمعن الده، ولا الى الفحص لا يقصد الاساءة الى أحد، إنما يرمي الى غاية نبيلة، سعي من اجلها ووقف حياته عليه، الا وهي خدمة (اللغة العربية)".

بالكافرين". وقوله تعالى: "احط وطلق من الاشراق فلا برد ولا حر ولا مطر، قال اوس: احاط بهم سرادقها". وانما يتعذر خللت على ليلة ساهرة الرباعي الى الشيء المحيط: فيقال: احاط محمد الحائط بالستان.. فليس بطلاق ولا ساكرة (٢) يستشهد بزاره للبساج، فالبساج محيط البيت.. اما (الثلاثي) (حاط) جاء في الحلقة (٣٨) يقول الوائل: "تجري على السنة بعض الاطباء الذين تسمهم عبارة: (عرق النساء) يحافظ منصبي واحوط عرضي (النساء) على وزن العصا، هو العرق نفسه وهذا هو اسمه، وقد اجمع اللغويون على فتح النون، ولكنهم اختلفوا في اضافة (عرق) يغلط الناس فيقولون: (هذا حال طلق)، فيفتحون الطاء، والواجب في هذا المعنى كسرها وسكنون اللام، فيقال: (هو لك طلق) اي: لا يقولون: عرق الاحطل ورد فيها هذا الشطر (في منتهذه تحيطه الرؤى). اما فتح الطاء من هذه المفردة فقد يضاف الى نفسه، اما الذين اجازوا المصدر مثل: طلق المخاض عند المرأة او وجع الولادة، والمراة باب اضافة المسمى الى اسمه، كحل الوريد، وحب الحصيد، وما

ابراهيم الوائلي..

عبد الحميد الرشودي

الْمُهَاجِرُ وَالْبَاهِثُ فِي الْأَزْوَاجِ

- مؤلفاته وبحثه:

 - ثورة العشرين في الشعر العراقي
 - بغداد (١٩٦٨).
 - الشعر السياسي العراقي في القرن العشرين عشر (الطبعة الاولى بغداد ١٩٦٧ والثانية - مطبعة المعرفة بغداد ١٩٧٤).
 - الشعر العراقي وحرب طرابلس بغداد (١٩٦٤).
 - الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ومنزلته في مصر والشام ١٩٦٣.
 - من لقيط الى البيازجي (بغداد ١٩٦٣).
 - اضطراب الكلم عند الزهاوي (١٩٧٠).
 - ديوان الوائلي - في قسمين - منشورات وزارة الثقافة والاعلام دار الخلود للطباعة والنشر بيروت ١٩٨١ (لبنان).
 - حم الله الوائلي فیان كان فراقه قد بکی عيون محبیه وعار في قصده فانه دد ایکی قلبی دما و ماما صدری حزنا اسی وکانی به وهو بطبق جفینه عیدا عن داره واهله وولده یردد مع شاعر علی بن الجهم قوله:
 - ارحمتا للغريب في البلد الناجح ماذا بتنفسه صنعا
 - ارق احبابه بنفسه صنعا
 - العيش من بعده ولا انتفع



في مقبرة احمد شوقي في مصر سنة ١٩٥٨ ويظهر مشكور الاسدي، ورئيس خوري وعلي احمد شوقي وشكري فيصل

(شذى) بالياء مخالف لما عليه الرسم العربي الصحيح وهو (شذا) بالالف، لأن الاصل فيه الواو (شذا يشنو شدوا)، تطيب بالمسك، و(الشذا) قوة ذكاء الرائحة، وله معان آخر .
ويقول في الحلقة (٩) :
“شاع في السنتين الماضية القريبة في لغة الكتاب والقصصيين

حالات الزواج والولادة وإنجاز
بعض المشاريع التأهففة، وندت
لإخواننا الصحافيي ان كلمة
(م BROOK) عامة تسربت في لغتنا
من (الافلام) المصرية، إحداها
غير معروفة وصفت التحالف
الثلاثي بما وصفته، والثانية
مجلة (اكتوبر) التي نددت بمواقف
النظميي السوري والليبي.. هذه
المنتسبه.. بانه تحالف كريه، وندت
مجلة (اكتوبر) بمواقف النظميي
(السوري والليبي).. الا يفهم من هذا
النص ان في مصر مجلتين، إحداهما
مسموعة في اللغة الفصيحة..
والصواب ان نقول : زواج مبارك
ميمون، ومولود مبارك، كما نقول:
عبيد مبارك”.

اسماء الالوان .
يقولون: ”ازار بيضاء“ والص
ان يقال ”ازهار بيض“ لأن الواد
باسماء الالوان يجب ان يعاد
الموصوف افراداً وتثنية و
رعاية طباقية المعنى، ثم عاد
التنبيه على هذا الخطأ في الح
(٤٨) حرص الوائلی في اث

أرشح خمسة أدباء

بعد جولة نقدية في الادب العراقي في الخمسين سنة الماضية
قلت للواثلي : اي الادباء تفضلهم في تلك الحقبة ؟ ، قال وفقا لذوقه
١- الرصافي لجرأاته وقوته وقدرته على مواجهة الحقائق وصراحتها
محاربة النفاق السياسي والديني :

- السينج محمد رضا الشبيبي : موضوعاته الحيوية ، اسلوبه
الرصين ، عبارته العباسية ، صدقه ، شموليته في تناول الاحداث
العربية ، عقله وحكمه وتجاربه ..

ـ استبع علي الشرقي : لذعاته السياسية والاجتماعية ، خياله ، رقته ، شفافيتها ، تنويعه في الاوزان ، تصرفه الفني والموضوعي ولاسيما في الرباعيات .

٤- جسر الحسيني : في مقالاته وقصصه الكثيرة ومعالجته مشكلات المجتمع العراقي باسلوب واضح سهل ولغة منتقاة واضحة ..

٥- رؤوف الجبوري : لجرأته وفنه وتجديده في اللفظة والعبارة والمضمون ..

ابراهيم الوائلي شاعر أديب محقق مؤرخ عراقي

شارك في المجالس الأدبية المصرية وتبادل الرسائل مع عمالقة الأدب

حمد المط



الـاـئـلـهـ وـ الـمـطـبـعـ بـتـأـمـلاـنـ فـ وـ ثـائـةـ الثـلـاـ

ابراهيم الوائلي (١٩١٤-٨٨) نجفي قلباً و قالباً، لانه است من مدرسة الشعر النجفي القصيدة في اجواء الارادة وكان عراقياً سجع على منوال العراقي المتوفى الروح المص المدی وعندما اختفت فيه التاريخية اتبهت قصيده الي النوع او العام، وكان النجف ا او التاريخ كادت تنتصر في اية ليلغى او يبويح باسرار القصيدة وهو من رواد تخرجت به اجيال بغداد علمهم كيف يمارسون حرفي الادب والبلاغة وكان مؤرخ العهود والاجيال بحسب (الادب انعكاس لانتقاضات الامم) هذا كثاثنه الاول اراد ان يضع قواعد لمفهوم (الادب الوسط) يكتب وكيف يوجه او يقرأ و (الادب هو الذي يلد الضرب والضرورة هي التي تلد الادب)

جبل : (ولماذا هذا التخريح) قال لهم :
الحرية هي قاعدة الالتزام وكتب على
ضوء تخريجه النظري عشرة مقالات
تحت عنوان (الادب الملتزم) وسمى في
حيينه (الكاتب المتزمد) ومنذ زمانه الاول
تمدد على المفاهيم التقليدية في الادب
والمجتمع وثار علي تاريخ هش شحبي
الارادة ، وسجن علي تمرده مترين
الاولي في اثر ثورة الفلاحين في سوق
(الشيخوخ ١٩٣٥) عندما نشر قصيدة
ندين انحراف السلطة المركزية وقتلها
بؤساء الارض وسجن في المرة الثانية
لأنه قرأ قصيدة في الاذاعة العراقية
تندى حركة مايس ١٩٤١ وتلعن سبابك
خيل الاحتلال البريطاني.
كان من اباء الخط المستقيم يقول
له الرصاصي (رمزك واقع) ويمر عليه
الجواهري ويأخذ منه قصيدة وينشرها
في جريدة (الراي العام) او في جرائد
الاخري وتتمرد على الاوضاع ليس
في فوضي شاعر يبحث عن شهرة ائمه
وسالاته

A black and white portrait of a man with dark hair and a mustache, wearing a light-colored suit jacket, a patterned tie, and a white pocket square. He is looking slightly to his right. The background is dark and textured.

وائل يوم درس في كلية دار
علوم بالقاهرة في الأربعينات

العمارة التي يملكتها صاحب الرسالة احمد حسن الزبيات وكانت بجوار قصر عابدين ومن رواد هذه الندوة الناقد المعروف انور المعاذى والشاعر محمود الخيفي والشاعر علي محمود طه المهندس وتوثيق الحكيم وثروة اباظة وزكي نجيب محمود وشهد الوائلي نقاشات هذه الندوة التي جرت بلا تعقيد وبلا اثاررة وصادقهم وتبادل معهم الرسائل بعد عودته الى بغداد ومن الندوات الاخرى التي شهدت وقائعها ندوة ابراهيم ناجي وهو طبيب وشاعر معروف فقد احب عراقيه الوائلي وقرر بنواغه الفكري وندوة كامل كيلاني وكان يحضرها مع الشيخ محمد رضا الشبيبي وندوة المجاهد الفلسطيني محمد علي الطاهر حيث تقرأ فيها الصحف المهرجية والشعر المهرجي وكان بين مدة واخري يحضر ويسهر في الندوات الخاصة التي تعقد في قاعة بورت التذكارية وهناك يستمع الى بعض محاضرات طه حسين وفي (نادي الخريجين) ويستمع الى محاضرات الدكتور محمد حسين هيكل ومرة دعي الى نقابة الصحفيين لقراءة احدى قصائده في شهداء فلسطين ولم يقتصر حضوره الثقافي على نقاش وتبادل الخبرة في هذه الندوات وانما اخذ يمتد الى بيوت رواد الثقافة المصرية فنظم زيارات ودية الى بيوت ابراهيم عبد القادر المازني واحمد الشايب وأمين الخولي وكمال الحناوي وسید قطب وامتد كذلك الى المقاھي الادبية في القاهرة مقهى الفيشاوي ومقهى الحرية ومقهى (ازافتشر) في ميدان الاسماعيلية وكان ملتقي الادباء الفلسطينيين وفي هذه المقاھي وغيرها تعرف على خيرة ادباء مصر: عبد القادر القط ومحمود حسن اسماعيل وعبد الحميد يونس وترك باكثير وعبد الحميد تيمور واحمد في كل منهم اثراً من لغة او اثراً من معرفة عراقية اصيلة وهم ادباء مصر ايضاً تركوا في اعماق الوائلي اثراً من رحابة وجه واثراً آخر من سماحة عقل حين يحتمون جدل في الافكار ..

دراسة النجف الفقهية.

وعدت هذه الوثيقة كافية لترشيحه الى الكلية ونجح بأمتياز ونال ليسانس ١٩٤٩ في الابد العربي ثم نال الماجستير ١٩٥٦ وسجل رسالة الدكتوراه لكنه لم يتم هذه الشهادة لظروف سياسية معينة.

وخلال شهور تعرف الوائلي على معالم القاهرة الثقافية ففي بداية عام ١٩٤٦ ارسل اول قصيدة له الى مجلة (الرسالة) فنشرت من غير تأخير ومن سنة ١٩٤٧ الى ١٩٥٢ كانت قصائده ومقالاته تنشر تباعاً في الرسالة وربما تناولت الاعداد واسمه لا ينفصل عن اي عدد منها ، وفي اوقات يتناول بعض الكتب بالتقد و قد يعقب على مفردات لغوية كالذى حدث بيته وبين الدكتور عبد الوهاب عزام في لفظة (اطا) التي استعملها في مقال له، وقد رد عليه ووافقه في اتها مبتورة الجذر لو لم يستعملها مسلم بن الوليد وابو تمام ثم نشر في مجلته (الثقافة) وفي (العالم العربي) و(الفجر الجديد) شعراً ونثراً تم نشر في الفكر الجديد والبلاغ والكلمة وصوت الامة مقالات عن معاهدة بورتسموث ونجد بها تنديداً اغاظ انصارها انتذاك وكان الوائلي قد دخل مع الكتاب المصريين في نقاش نقدي ومن اهم مقالاته في الجيل:

- ١- هاجم العقاد في مجلة الفكر الجديد التي اصدرها سيد قطب ورد عليه العقاد رد عنينا.
- ٢- كتب مقالة جرت فيها مناقشة بينه وبين الدكتور زكي مبارك في جريدة (البلاغ) واستمرت المناقشة في اكثر من عدد.

ثم يبدأ رحلته في المجالس الادبية المصرية رفيعة المقام المنتشرة في احياء القاهرة واؤل مجلس عليه (ندوة الزيات) وتعقد في كل مساء اثنين من كل اسبوع في ادارة مجلة الرسالة في

من كان تربى للوائلي مرتضى فرج لـ(١٩٨٤) ومحمد جمال الهاشمي (١٩٧٧) والمحامي الشاعر محمد رضا سعيد سلمان، ومن جيله الابني الذين انوا يكتبونه سناً محمد شراره (١٩٦٧) ومحمد الحبوبي (١٩٦٩) ومن جيله صالح الجعفري (١٩٧٩) ومن جيله ايضاً محمد جواد السوداني (١٩٣٣) وقد توفي وهو شاب في مرض السكر كان هذا الشاعر يجاري ايليا ابي اضي ومخائيل نعيمة وشعراء المهرج من جيله عبد الرزاق محبي الدين السيد خضر القزويني وهو (صناجة) لانشاد في النجف والسيد نوري شمس الدين عبد الكريم الدجيلي ومحمد صالح بحر العلوم الذي جعل مجلته المصباح (ملتقى هذا الجيل ومن لداته) بحسباً شاعر الانشاد الاول في النجف عبد المنعم الفرطوسى حيث كان في خرباته ضرباً يفرض الشعر والحياة اسلوب صوفي وهو لاء جيله جالسهم جالسوه وجمييعهم تردد بالحرية تلك التي يسمونها : خالقة الرؤى.

غادر النجف الى بغداد ١٩٤٠ بعد ان اتفاقه ووزارة المعارف بتعيينه مدرساً في الثانوية وراح يندمج في مجالسها دبلومية وصحفها ويقرأ شعره في لذاعة في بغداد التي حفرت في اعماقه حزنٍ والفرح والفقير والغني وهذه ممّعاً تحولت الي نداءات عميقة في مق قصائده واعشاره.

حلة القاهرة

كانت رحلته الى القاهرة ١٩٤٥ دراسة في كلية دار العلوم ليست راسة للتطوير الاكاديمي اذما هي وقت فيه دفعة اخرى لرؤبة عصر خرمن عصور الادب ولرؤبة رواد ادب العربي ومجاذلتهم وجهاً لوجه حمل الى القاهرة حصيلته العلمية

شرف عليها المرجع الرائد العالمة عبد
كريم الجزائرى، وعرف يومئذ بأسم
براهيم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
عبد الحسين حرج) وحرج هو جد جده
بيبه وتلقب به اسرته في النجف منذ
من طويل، وابراهيم ذاته تلقب به في
ادية نشره في صحف النجف وأبدله
ي لقب الوائلي في اواخر الثلاثينيات
هو اول شخص في عشيرته تلقب بلقب
وائلي وأول حرج سكروا النجف في
ئة الثالثة عشرة للهجرة ونبع فيه
امانعه وكلام .

في النجف له بيت علم ودين تشعبت
اوراق شجرتهم الكريمة وفيه ولد
سوه وجده وجماعة منبني عمومته
فيه كان جد ابيه محمد يتحدى الشطار
ذئعار الطريق بين كربلاء والنجف
بقليل ويجرح ولقد ادرك حديدة بندقينه
هزاراين) عند ابن أخيه واسمه ايضاً
محمد وهو الذي تولى مسؤولية
وصيل اسرى الانكليلز من الكوفة الى
نجف في ثورة العشرين وفي النجف
فت عظام اجداده وجداته وابيه وامه
اخوته وفي النجف اجيال من الوائلين
زوجه بحرارة وتلهف في قصائده وفي
براعة النجف ترعرع خيلاً وذاكرة
شعراء اديباً متمراً وفي صحف
نجف نثر ثماراته واسمع صوته
لول وفي محاقلها عرفت حنجرته
كانت حنجرة متميزة في انشاد الشعر
في (الرابطة الادبية) وهي مركز

The image shows a vertical strip of a book cover. At the top, there is a stylized Arabic calligraphy in black and grey. Below it, the word "السلقة الأدب" (Al-Salqa Al-Adab) is written in a bold, serif font. Underneath this, the name "حمد المطبعي" (Hamid Al-Muttabiqi) is written in a smaller, regular font. A red square logo with a white stylized letter 'H' is positioned to the right of the author's name. The bottom portion of the strip shows a textured, light-colored material, possibly cloth or paper.

A black and white photograph of Ibrahim Al-Waeli, an elderly man with glasses, sitting and holding a book.

لفاته

اصدر دیوانه الشعري عام ١٩٨١
وهو حزن عالم مفتوح في كل الدافعات

وهو جزءٌ وفيه صور الريف ببراءة
وشقائه وفيه الام الحرية والمعذبين
في الاكواخ والسجون وفيه ايضًا ان
الانسان لا يموت لانه نبوعة وغد .
كما اصر (الشيخ السلفي) على ا

كما أصدر (الشعر السياسي العربي)
في القرن التاسع عشر) طبعة اولى
سنة ١٩٦١ وطبعة ثانية سنة ١٩٧٧
وأصدر (اللغة الشعر العراقي) سنة

وله ايضاً (ثورة العشرين في الشعر). ١٩٦٤

العربي) سنة ١٩٦٨ و (اضطهاد الكلم
عند الزهاوي) سنة ١٩٧١ وله دراسات
أخرى، وكتاب خطبة خطبة حفلة

آخرى ، وكتب حميمى وكتب تجعى
ومجموعة كبيرة من (التصويبات
اللغوية) وعشرات المقالات فى النقد

والتعمق).
وكان يكتب لوحة من وجوه الرسالة
الادبية او ولوحاته الابيض من ايات
المحسن والاحزان ولم يكن مشورة
من احد او يكتب زلفي اتفا عارك
الحياة واستخرج منها اذب الالحان
واشجع الاناشيد واغمض عينيه بلا
حسرات.

الملأ على وشرع ابراهيم الوائلي يقرأ ويستقرئ ثمدخل الطريق من نهايته فأشتري المتنبي وحماسة أبي تمام حتى حفظ الشطر الأكبر منها وأشتري بلاعنة العرب في القرن العشرين وهي مجموعة من شعر المهاجرين فتتفاوت مع هذا النطء من الشعر لأنه جديد في صوره وأشكاله ولأن جيل الوائلي أحبوه فتأثرروا به.

من تلم بها التقاضيات او حين جتاحتها التقاض وما اكثراها وما اكثر دادفع التي حملت الوائلي على ان نقل هذه الاضداد والتقاض الى شعره يجعله شعرأ جدأ يثير ويسثير في انتهته ما اجمل رنينها الداخلي، ولأن عزره يحفل بحيوية تلك الحقبة ولأنه بري الدجل العلمي او الدينوي فقد أحبه علماء الحوزة العلمية ووقفوا الي

جيـلـهـ الشـعـريـ جـنـائـيـهـ وـمـنـهـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ الشـيـخـ
وـتـضـافـ إـلـيـ تـأـثـيرـاتـ النـجـفـ تـفـاعـلـاتـ حـمـدـحـسـينـ كـاـشـفـ الـغـطـاءـ وـالـشـيـخـ
جيـلـهـ الـواـحـدـ بـالـآـخـرـ حـيـثـ أـقامـ هـذـاـ بـدـ الـحـسـينـ الـحـلـيـ وـالـسـيـدـ عـيـسـيـ كـمـالـ
الـجـيلـ مـدـرـسـةـ الـشـعـرـ النـجـفـيـ الـحـيـثـ دـيـنـ.
وـفـيـهـ تـمـ حـرـثـ النـظـارـ الـتـابـعـيـ وـفـيـهـ

وأيضاً روحت المعاني وهذبالت القوافي
ومن جيله من كان في عمره ومنهم كان
阿森 منه ومنهم من كان دونه في السن
وكلهم يلتقطون في الانشاد وكانت النجف
وحدها تتميز وتحتخص في الانشاد
ويقوم على حنجرة تؤدي الشعر بأيقاع
وترخييم معينين وكأنوا يسرعون في
الشعر ويجالسون ويتقدون فلا يجزع
احدهم بالنقد وكانت ادارات الصحف
وال المجالات حلبات صراع للشعر وفنونه

كان ابوه مدرسته الاولى في قراءة
علم وتشبه به كثيراً ، وكان يقرأ
عيارة وابوه يفسرها وادا اخطأ في
قراءة الكلمة او جملة وهو دون العاشرة
عن عمره صحيح له الخطأ فدرس عليه
نحو في الاجروممية . (قطر الندى)
الالغية ومعنى الليبب ، وقرأ علم
النطق (الحاشية) و(الشمسية) ، وعلم
بيان (المطول) للتفظاني (المختصر)

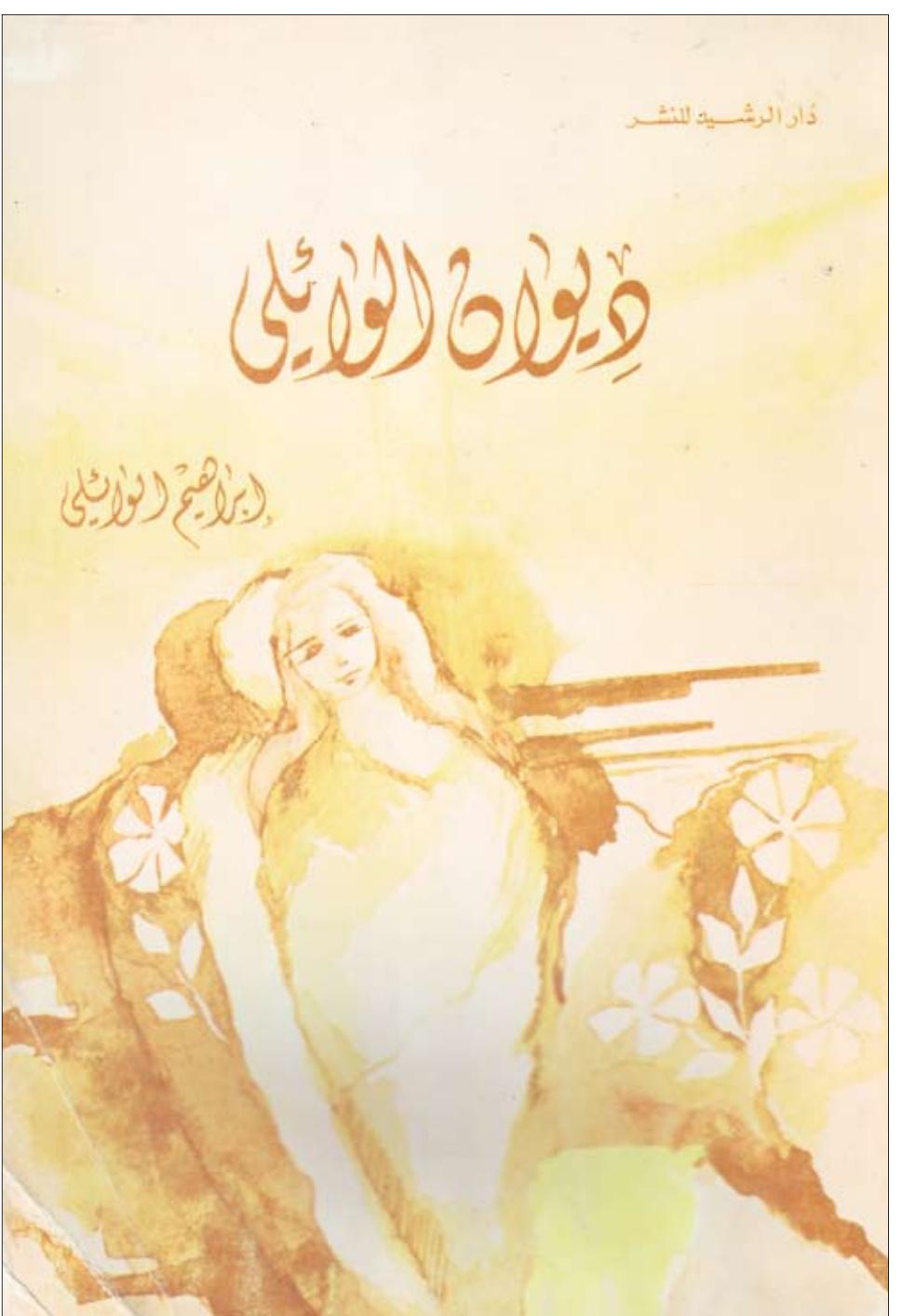
الوالئي والطبيعي يتآملان في وثائق الثلا

ايضافي تري صور القرية وقد تغيرت وان تتغير في ذاكرته فقد تحولت الصروح الى بيوت من الاجر والاسمنت والمعاصر واختلفت السفن الشراعية (والعشاري) وحلت محلها السبي وجري الماء في الانابيب ودخل المثلث والتفاف وذهب الجوع والعرى والآباء والطين وكل هذا التغيير انما في شعره وفي مناخ صوره الشاسع وكانت بعض قصائده (او تصريحاته الأدبية) تستلف من ماضي القارة بعض ابداعه حتى وهو يكتب قصائده ولاسيما قصيدة الطلاق (علي شواطئ ميسان ١٩٨٥)، وفيما يلي خطوطها.

وكم من
في قلب
ليل تبقى
من صور
ة اخرى

ابراهيم الوائلي

(1914 - 1988 م)



سيرة الشاعر:
ابراهيم بن محمد الشهير بحاج
الوايلي.

ولد بجزيرة الصقر (البصرة)، وتوفي

في بغداد.

عاش حياته في العراق، وقضى فترة

دراسته العالية في مصر.

درس على يد والده، وكانت له مكانة

علمية في مدينة النجف.

١٩٥٤

٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين

العراقيين في القرن التاسع عشر

ثم سافر إلى مصر (١٩٤٦) والتحق

والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد

الأول (القاهرة) فحصل على درجة

الليسانس، ثم الماجستير.

١٩٦٩

٣ - علي الخاقاني: شعراء الغرب

(ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف

١٩٩١

٤ - حميد المطعني: إبراهيم الوايلي

دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد

١٩٨٨

٥ - عاش حياته في بغداد، وقضى فترة

دراسته العالية في مصر.

درس على يد والده، وكانت له مكانة

علمية في مدينة النجف.

١٩٥٤

٦ - علي الحلاقاني: ديوان الوايلي

دار الرشيد للنشر

١٩٩١

٧ - عاصي العبيدي، وحسن مصطفى

برحاجان

٨ - إبراهيم العبيدي، وحسن مصطفى

برحاجان

٩ - أمانة الليل

١٠ - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد

١١ - تحسين الأشباح في ثوب الديم

ج - كلما لقت

١٢ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٣ - أسرار الأدب

١٤ - كلما لقت

١٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٦ - كلما لقت

١٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٨ - كلما لقت

١٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٢٠ - كلما لقت

٢١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٢٢ - كلما لقت

٢٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٢٤ - كلما لقت

٢٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٢٦ - كلما لقت

٢٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٢٨ - كلما لقت

٢٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٣٠ - كلما لقت

٣١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٣٢ - كلما لقت

٣٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٣٤ - كلما لقت

٣٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٣٦ - كلما لقت

٣٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٣٨ - كلما لقت

٣٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٤٠ - كلما لقت

٤١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٤٢ - كلما لقت

٤٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٤٤ - كلما لقت

٤٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٤٦ - كلما لقت

٤٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٤٨ - كلما لقت

٤٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٥٠ - كلما لقت

٥١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٥٢ - كلما لقت

٥٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٥٤ - كلما لقت

٥٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٥٦ - كلما لقت

٥٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٥٨ - كلما لقت

٥٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٦٠ - كلما لقت

٦١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٦٢ - كلما لقت

٦٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٦٤ - كلما لقت

٦٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٦٦ - كلما لقت

٦٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٦٨ - كلما لقت

٦٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٧٠ - كلما لقت

٧١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٧٢ - كلما لقت

٧٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٧٤ - كلما لقت

٧٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٧٦ - كلما لقت

٧٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٧٨ - كلما لقت

٧٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٨٠ - كلما لقت

٨١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٨٢ - كلما لقت

٨٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٨٤ - كلما لقت

٨٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٨٦ - كلما لقت

٨٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٨٨ - كلما لقت

٨٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٩٠ - كلما لقت

٩١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٩٢ - كلما لقت

٩٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٩٤ - كلما لقت

٩٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٩٦ - كلما لقت

٩٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

٩٨ - كلما لقت

٩٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٠٠ - كلما لقت

١٠١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٠٢ - كلما لقت

١٠٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٠٤ - كلما لقت

١٠٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٠٦ - كلما لقت

١٠٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٠٨ - كلما لقت

١٠٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١١٠ - كلما لقت

١١١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١١٢ - كلما لقت

١١٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١١٤ - كلما لقت

١١٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١١٦ - كلما لقت

١١٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١١٨ - كلما لقت

١١٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٢٠ - كلما لقت

١٢١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٢٢ - كلما لقت

١٢٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٢٤ - كلما لقت

١٢٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٢٦ - كلما لقت

١٢٧ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٢٨ - كلما لقت

١٢٩ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٣٠ - كلما لقت

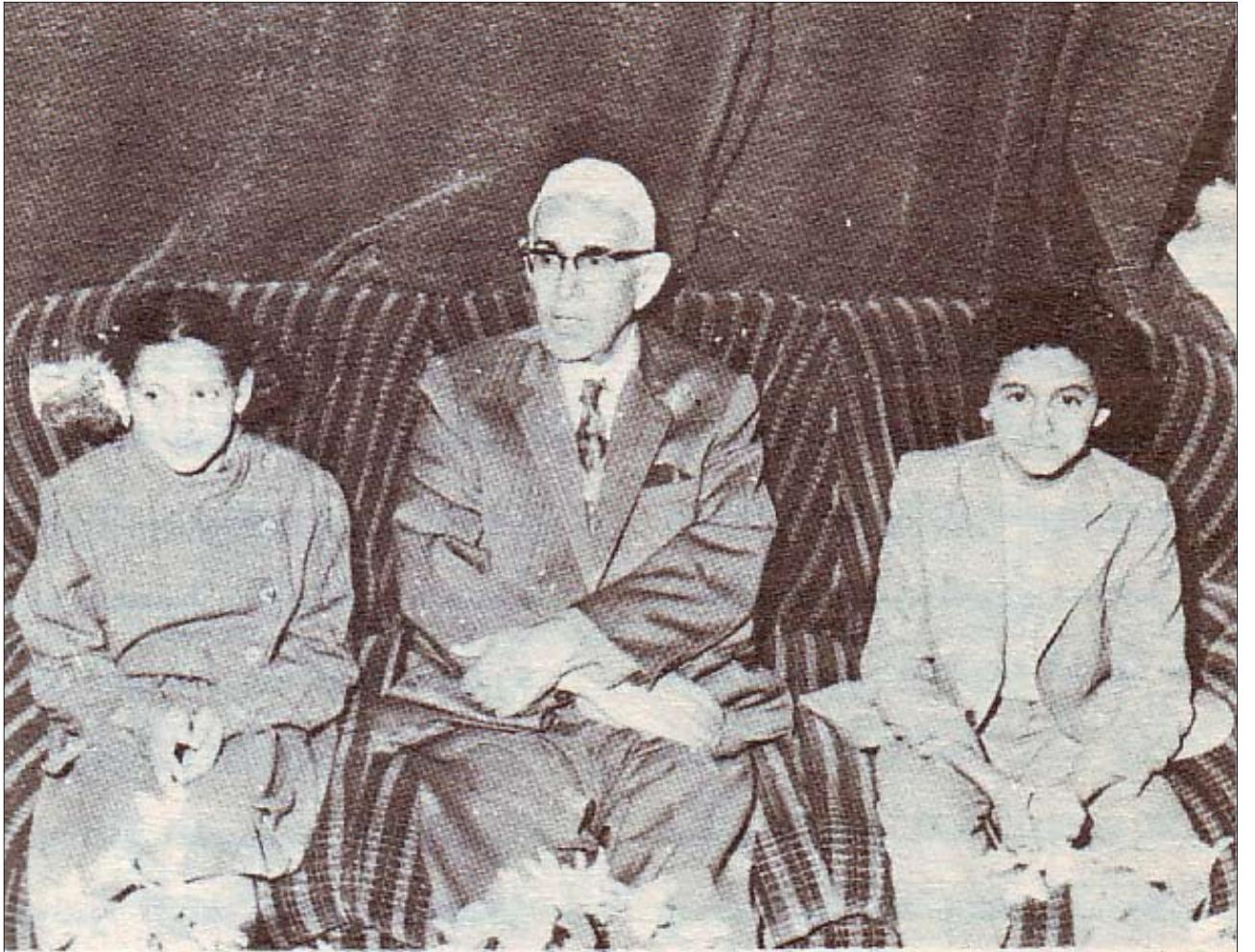
١٣١ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٣٢ - كلما لقت

١٣٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد

١٣٤ - كلما لقت

١٣٥ - مطبعة الإرشاد - بغداد



يتوسط بعض الحفاده

روعة عن شعره :
صدر الديوان، وشُرّبَه من كان
يعرف قدر صاحبه، ورضي هو
عن بعض الرضا، فقد كان يريد له
مقيدة أربج وببايعة أضل، وكانت
على ذلك أشباح الغيب لا تفتأت قرب
منه، وتذعوه إليها، فكان لا بد أن
يودع الأرض والناس، وكان له في
ميسان أهل وذكرى، فمضى
إليها يستقرى الأرض ويستشق
النسائم، وكان من تلك أن أنشأ
على شواطئ ميسان "القصيدة التي
قامت باللداع على أيام قاتم :
عروس دجلة - والشيطان تائف
هل في الخمائل من عبرك مرتفق
تهش الشوق في جنبي محتمدا
حال - حصيلة عمر يبدأ يومه الأول
في كوخ من القصب لا سثار له
سوى أغصان الشجر وسفف التخل
... ويكاد ينتهي - هذا العمر - في
بيت من ضواحي بغداد لا مكان فيه
يكاد يغفو على أهدابها الغص
أهدت إلى الليالي طيفها خضلا
شف الجناح مع الأنسام ينطلق
حتى أطل وأكواب محبطة
والحن يخت والآوات تختنق
وتختضي القصيدة حتى تكتمل بين
يديه نجوى، ومساقة ذكر لا تفارقه
، وإذ تبلغ قرارتها يعاد صدى المطلع
فيختتم به :

يا صاحبتي دعا كأسى وما ملئت
فانيها - دون ما عاطلتنا - حرق
يؤمنون بحرية الإنسان وبالصدق
لا تسقاني سلاف الكرم صافية
إني بما اعتصرت كذا الأسى شرق
ديوان، ولم يقيت أشتانت في جرائد
فحسبك ما أنت فيه ، وحسبي وحدي
 وقد يطول بنا - يا ميس - مفترق
لمن ذكرك أغلى ما يرافقنا
الشاعر "هذه": إنها قصيدة أخرى
وإن ناي الراكب وانداحت به الطرق
ويطول به "المفترق" لكن ما أقام من
أدب ، وما أرسى من فضائل يجعله
قريراً دانياً عذب المورد .

على زمانه الأول، ألغت من أجل ذلك
لجنة عليا كان الواثلي أحد أعضائها
بكليه الآداب بعد مدة من عودته درس
الخووما يحصل به، ولم يدرس
الأدب وهو الأديب الشاعر، فكان
1971 على سمع رقيق، بعيداً عن
سيحور إليه من بعد، وكانت له
أشباه الغيب، وكان لا بد أن يلتفت
إليه - كان لا بد أن يلتفت إلى شعره
وأن يصرده في ديوان، وقد كان
صدر ديوان الواثلي في سنة 1981
يقتبس تنصير القسم الأول: "كلمة
الشاعر": لعل في هذه المجموعة
ما يعبر عن جانب من سيرة لا شأن
لأمثالتها من السير في هذا المجتمع
الكبير المضطرب ولكنها - على أية
حال - حصيلة عمر يبدأ يومه الأول
في كوخ من القصب لا سثار له
سوى أغصان الشجر وسفف التخل
... ويكاد ينتهي - هذا العمر - في
بيت من ضواحي بغداد لا مكان فيه
يكاد يغفو على أهدابها الغص
أهدت إلى الليالي طيفها خضلا
شف الجناح مع الأنسام ينطلق
حتى أطل وأكواب محبطة

فاغتظر
العربـةـ والنـادـىـ إـلـىـ خـفـيـهـ وـدـلـيلـ ذـلـكـ
وـرـزـيـنـ مـضـيـنـ مـحـتـرـيـاتـ
وـكـانـ قـصـيـدةـ عـامـرـةـ تـرـدـدـ بـهـ
أـصـدـاءـ الطـفـولـةـ وـصـابـاـ عـلـىـ إـيـاقـ

الـكـهـوـلـةـ الـمـتـنـدـ ،ـ وـكـانـ مـنـ رـوـاعـ

عـلـىـ الشـعـرـ الـعـارـقـيـ ،ـ وـكـلـ مـوـجـةـ تـرـيدـ

أـنـ تـنـكـرـ مـاـقـبـلـهـ ،ـ وـكـانـ مـاـ تـقـولـ هـ

يـكـنـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ شـيـءـ ،ـ وـلـهـ مـنـ وـثـاقـةـ

نـفـسـهـ مـاـ عـصـمـهـ مـنـ أـيـ مـنـزـلـقـ .ـ

وـعـمـ ذـلـكـ كـانـ مـنـزلـهـ فـيـ الشـعـرـ لـدـيـ

الـحـسـرـاءـ بـفـنـ القـوـلـ جـلـيةـ وـاضـحةـ لـ

يـدـخـلـهـ رـبـ ،ـ وـكـانـ يـعـيـ إـلـىـ مـحـافـ

أـنـهـ سـمـعـ وـابـنـهـ وـكـانـ لـيـ بـرـيدـ ذـلـكـ

الـشـعـرـ الـعـلـىـ ،ـ فـلـمـ يـجـزـهـ عـنـهـ ،ـ وـلـوـ أـوـادـ

يـحـيـ ،ـ وـأـنـ يـسـتعـدـ شـيـتاـ مـاـكـانـ لـهـ

لـمـ اـسـتـعـصـىـ عـلـيـهـ ،ـ لـكـهـ عـلـىـ نـهـجـهـ

قـرـيـباـ دـانـيـاـ عـذـبـ الـمـورـدـ .ـ

وكانت أضواء القاهرة ما تفتأ تخطف
بصريه ، عرفها وهو في النجف كتاباً
ومجلة ، يحملان الجديد في الفكر
والآدب ، وأراد أن عرفها نمط حياة
، وأن يقترب من النوع .

والقاهرة، يومئذ في الأربعينيات ،
في ذروة من ذراها الرقيقة أنها وفكرة
، يقول عن أيامه فيها: " وهو في
القاهرة بين الكتاب القديم والكتاب
الجديد وبين المحاضرة والدفتر مع
الطلبة المتبعين أو في زاوية من مقهى
بنظام خاطرة أو يقرأ في مسحافة ،
أو يراجع كتاباً وقد يتسابع ظاهره
تصرخ في وجه الاحتلال الإنكليزي
فتقترن بثورة العشرين على الفرات
"

واستقامت له القاهرة ، وامتدت
الأوامر بيته وبين أبياتها، ووجدت
أشارة طريقها إلى مجلة "رسالة"
، وُعرف في مصر أديباً عراقياً ينزع
نحو الرومانسية التي كانت موجة
الأدب يومئذ .

درس في القاهرة "الشعر العربي"
في القرن التاسع عشر " وتناول
الشعراء الذين كانوا أسلافة الأقربين
فقد كان يسمع شعرهم يُشد ،
وأسماهم تملأ كل مجلس ، وهم ، في
جملتهم ، كانوا صحوة الشعر العربي
بعد قرون من السبات ، وكانوا إلى
ذلك شعراء قضية ، ليس الشعر لديهم
زخفاً ولهم .

لكنه حين عاد إلى بغداد ، والتحق
بكلية الآداب بعد مدة من عودته درس
الخووما يحصل به ، ولم يدرس
الأدب وهو الأديب الشاعر ، فكان
1971 على سمع رقيق ، بعيداً عن
سيحور إليه من بعد ، وكانت له
أشباه الغيب ، وكان لا بد أن يلتفت
إلى لسانه متنة من أرقى الملح ، كان
يقرأ رجز ابن مالك فيستحصل على
من زمن الطفولة صوراً عزيزة ، ويث
جفافه - طريئاً تندى تلذذه الأسماع
وكانه من حلق الشعر ، وقلما جرت
عربة على لسانه كما جرت على لسانه
فصاحة ولغة ومعايير كلام تتفق
شأن من شؤون مجتمعه من تهنة أو
ترعرفها وفدها منذ سنوات الطلب .

وربما انتسخ الشاعر لدية وخرج إلى
الرأي على أفضل ما تستقيم لغة
لطالبه ، وكان رائده إليها أباً يأخذ
بالظلم وغياب العدل ، والفق ، وكان
يشافي في قرية من قرى البصرة
المناثرة على ضفاف سطح الطلب ،
وربح بين الحقول شأن داته ،
وزاول الفلاح ، وأحب الأرض والماء
، وانتزج بعناصر الحياة الأولى ،
معترفاً بالخير والشر وما يدعه إليهما
، وكان ريف العراق يومئذ مبادع قفر
وطني . وكان الفتى طاغة نوأا إلى
أفق أرجح ، ومدى أوسع . وكانت
أسرته شطر منها يفلاح الأرض وبيدر
الحب ويرتقب رزقاً شحيحاً ، وشطر
يطلب العلم الديني وما يتصل به في
النجف .

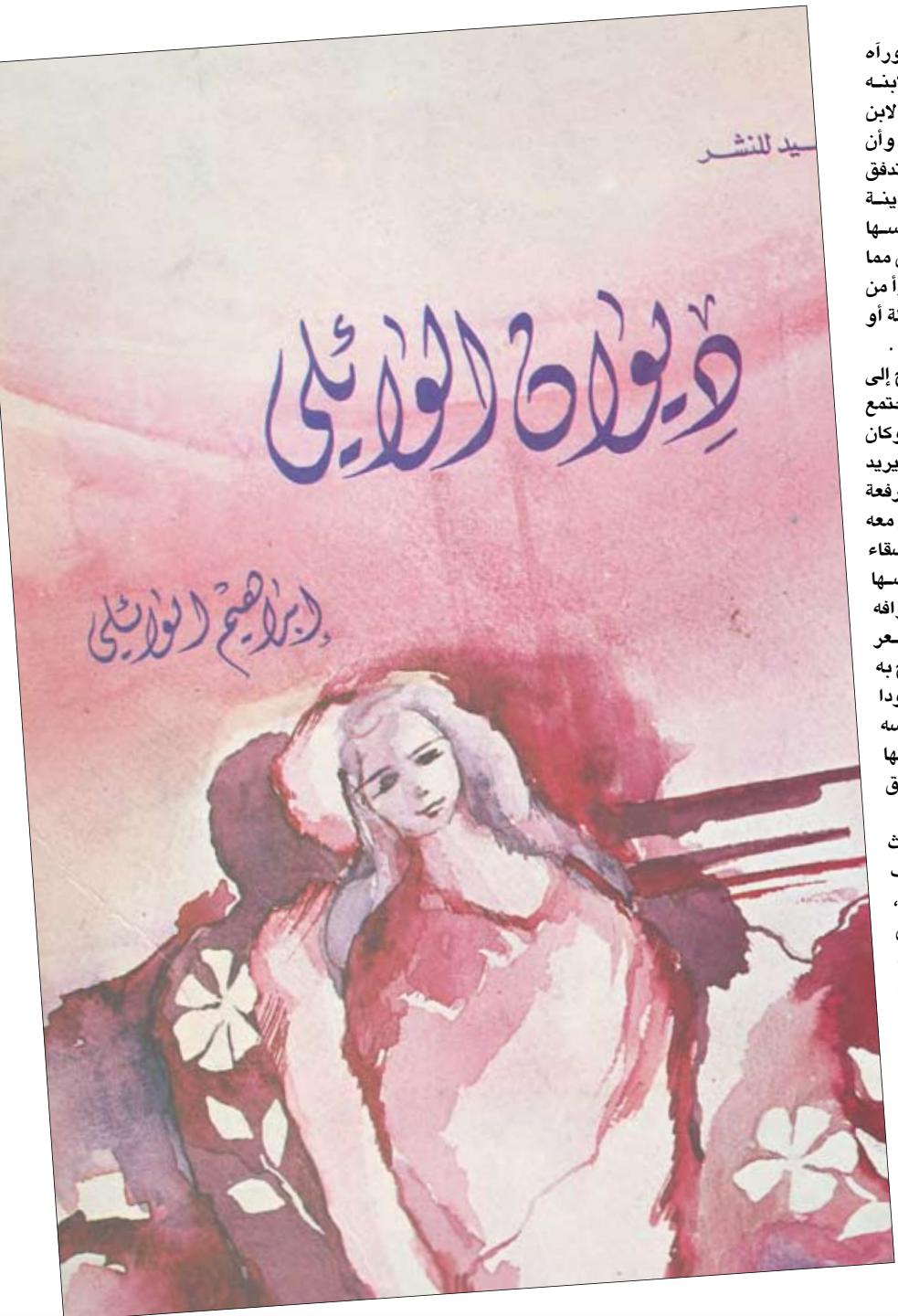
تضييده مني واصدروا
ولكنه على الحالين قد صدق نفسه
، وأخلص لها ولا يريد أن يحملها
على ما ليس لها ، وتناق إلى أفق
آخر .

قادر النجف إلى بغداد ، حيث
نحو النجف سالكاً نفسه في حلقات
الدراسة ، وتنازع الأفكار ،
واضطرب السياسي ، لكن
بيته إلى دراسة الفقه ، وهو في ذلك
((رفيق كتاب وأستاذ قد يهدان
في النجف ، وشهادة المحايل
والصحف شاعراً يلتقي لديه
الشأن العام بالشأن الخاص
وويلفان مسار تجربته .

ومضى مع درسه سطا حتى إذا فرغ
من مطلب اللغة وهو منها ، وشرع
قليل ، وما يحزن وهو كثير
حتى إذا مضى زمن رسب
معلاقة اللغة والأدب لا تكاد تجري
الحزن في ميادين الفقه ، ووجهها
يستغف إلى الشعر وتحاول نظمها ،
وكان والده الشيخ قد انصرف عن

إبراهيم الواثلي شاعرًا

سعید عدنان



كان شاعرًا ، وكانت شهادة العلية
يزري بمكانة العالم ، وأراد إلبيه
ألمع من درس الخواص ما يحصل به
في كلية الآداب بجامعة بغداد ومن
يبحبها عن أبيه ، وإذا بد الأسر على
أعلاهم قدر ، وإذا بد الأسر على
خلاف السن الأكاديمي فإنه لدى
الواطي من صميم النجف القويم في
تلقي العرق ، وفي إنسانتها ، وذلك
أنه أنت الأكاديمية من بابها الوسيع
، فقد استقامت له اللغة بنحوها
وصرفها وفدها منذ سنوات الطلب
الأولى على أفضل ما تستقيم لغة
لطالبه ، وكان رائده إليها أباً يأخذ
ببيده إلى ميادينها ويريه أسرارها .
نشأت في قرية من قرى البصرة
المنتاثرة على ضفاف سطح العرب ،
وربح بين الحقول شأن داته ،
وزاول الفلاح ، وأحب الأرض والماء
، وانتزج بعناصر الحياة الأولى ،
معترفاً بالخير والشر وما يدعه إليهما
، وكان ريف العراق يومئذ مبادع قفر
وطني . وكان الفتى طاغة نوأا إلى
أفق أرجح ، ومدى أوسع . وكانت
أسرته شطر منها يفلاح الأرض وبيدر
الحب ويرتقب رزقاً شحيحاً ، وشطر
يطلب العلم الديني وما يتصل به في
النجف .

تضييده مني واصدروا
ولكنه على الحالين قد صدق نفسه
، وأخلص لها ولا يريد أن يحملها
على ما ليس لها ، وتناق إلى أفق
آخر .

قادر النجف إلى بغداد ، حيث
نحو النجف سالكاً نفسه في حلقات
الدراسة ، وتنازع الأفكار ،
واضطرب السياسي ، لكن
بيته إلى دراسة الفقه ، وهو في ذلك
((رفيق كتاب وأستاذ قد يهدان
في النجف ، وشهادة المحايل
والصحف شاعراً يلتقي لديه
الشأن العام بالشأن الخاص
وويلفان مسار تجربته .

ومضى مع درسه سطا حتى إذا فرغ
من مطلب اللغة وهو منها ، وشرع
قليل ، وما يحزن وهو كثير
حتى إذا مضى زمن رسب
معلاقة اللغة والأدب لا تكاد تجري
الحزن في ميادين الفقه ، ووجهها
يستغف إلى الشعر وتحاول نظمها ،
وكان والده الشيخ قد انصرف عن

ابراهيم الوائلي

مواهب لم تأخذ مداها

ش Kirby Kاظم

مازالت في الذكرة تلك المقالة الرائعة التي كتبها الاستاذ مدنى صالح عنه، وتلك اللوحة الفلامية التي رسمها وقدمها لقارئه، كان ذلك منذ سنوات وعلى وجه التحديد، يوم السبت ١٩٨٢/٥/٢٨.

كانت تلك المقالة الوردة التي رمت في بحيرة استاذ ابراهيم الوائلي، عالم الآثير والجبيب، عالم الكتابة والشعر، فشهدت سنوات العقد التاسع من القرن العشرين، نشاطاً ثقافياً واسعاً للوائلي، فنشر في صحف: (الثورة) و(الجمهورية) و(العراق)، وقد خصصت له الثورة عنوان كتابه، الذي يخصه ملهم اهل حقله، ضاعط الدكتور ابراهيم الوائلي، وفمهما

الاولى منه يوم السبت ١٩٨١/٨/٩، وصدرت آخر حلقة وكانت حلو من

الرقم، مع انها يجب ان تحمل الرقم (٨٩) يوم السبت ١٩٨٨/٧/٢٣. كما

كتب مقالات: (مع الراحين) كانت احادها عن المرحوم الدكتور مصطفى جواد، نشرت في ١٩٨٨/٣/٧،

وكان الاستاذ حميد المطعني يحرر زاوية في جريدة (الثورة) عنوانها: (بغداد بين الماضي والحاضر).

فكتب الوائلي من خلالها عن (مقهى الرشيد) وظل ينشر في الصحفية التقافية بجريدة (العراق) عنوانها:

ونقداً وتصويباً وتعقيباً حتى وفاته - رحمة الله - ليل الجمعة ١٥ من نيسان ١٩٨٨.

لقد سكت الوائلي سنوات طويلة، بعد ان ملا الدنيا كتابة وشعرها في

صحف العراق ومجلاته، فكتب في جريديتي : (الراغي) و(الهافت) اللذين كان يتصدرهما المرحوم الاديب جعفر الخليلي، حتى إذا غادر النجف نحو بغداد، وواصل الكتابة في

صحف بغداد : (الزمان) و(الاخبار) و(البلاد) وإذ شخص نحو مصر

للدراسة فيها، داوم على الكتابة في مجلات مصر وصحفها، ومجلات الشام ولبنان، وتعرف على كبار ادباء مصر وقتذاك ومازالت اذكر

مقالته عن صديقه الكاتب المسرحي نعمان عاشور يوم رحل هذا عام ١٩٨٧.

لقد شخص الى مصر للدراسة، وعادت صفحاته مسام الوائلي ساكنة، سنة ١٩٤٩ وحصل على درجة الليسانس بدرجة جيد جداً، ثم

وافتتح في كلية دار العلوم بالقاهرة بنعر الایادي الى الشاعر ابراهيم

البيازجي، وينظر ملهم المطعني في كتابه: (ابراهيم الوائلي) ان

شهادة الماجستير عام ١٩٥١، وكان عنوانها (الشعر السياسي الحديث في العراق) يوم ١٩٨٨/٤/٢٢ وثلاثة

عن وزارة الثقافة والاعلام عامي ١٩٨١، ١٩٨٢ وكتابه (اضطراب

الكلام عند الزهاوي) (والشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر) (١٩٨٧)

لقد شخص الى مصر للدراسة، وعادت صفحاته مسام الوائلي ساكنة،

فتخرج في كلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٤٩ وحصل على درجة الليسانس بدرجة جيد جداً، ثم

وافتتح في كلية دار العلوم بالقاهرة

في عام ١٩٥٨ للتدريس في كلية الاداب / جامعة بغداد، ولقد بدأ بالتحضير

للدكتوراه، كان موضوعها: (التطور والتغيير في الشعر العربي) من ١٩٣٩

- ٢- اثر التراث في شعر القرن التاسع عشر.

ولقد كان بودي ان يقف الاستاذ حميد المطعني يوم نشر مقالاته

مع الوائلي في جريدة (الثورة) تحت عنوان: (الجدور في تاريخ

العراق الحديث)، لقد كنت اود ان يقف طويلاً عند هذا الموضوع الهمم،

لكنه اوجز ومر به مروراً سريعاً في لغاظ المذيعين والصحفين.

كتابه: (ابراهيم الوائلي) الصادر في ضمن (موسوعة المفكرين والادباء

الحادي عشر من شهر حزيران ١٩٩٢



ابراهيم الوائلي في عراقياته

وحيد الدين بهاء الدين

العراقيون

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

خريج

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير:
علي حسين

الإخراج الفني: فضير سليم

طبع بمطباطع مؤسسة

طريق

لإعلام والثقافة والفنون

WWW.almadasupplements.com

اما العراقي الذي عرف بعراقياته، كما عرف من قبل من حيث معناه وتطوره ثم ينبعط المؤلف الى الكلام على الشعر والحوادث الوهابية والشعر بين الحسن والشوكوى العامة وما الى ذلك.. ما ان انتقل محمد حرج الوائلي، فالعراق بالنسبة اليه ليس ذلك الريف الذي عاش فيه رحيم من الزمن، يتجمل ويتأمل، الشعر في ظل العقيدة اسياناً وبواحة، وحتى يكون قد ولي تلك البلدة التي أوسع لها طالباً ينتفع ودارساً وينفع فيه من ثقافة لغوية ونحوية وعروضية، اذ يقول: (ونحن حين نتناول هؤلاء الشعراء يمثل هذه الرؤساء التي قد لا تتباوازون النقد اللغوي - على الاكثر- تشعر بآثروا مدینون لهم في وصل الحاضر بالماضي وفي بناء نهضة عربية وجغرافية.. حياة وحضارة.. علماء وأدباء.. على ما فيها من مآخذ). من

تمثلت عرقيات الوائلي اول وهلة في قصائد الجيد والتي لا تعنينا في هذه السياق وفي مؤلفاته العديدة ينبع اياها انسانها وهوها، يجهد في مساره ومجاله حتى يصل الى رجعة، انتها هو العراق كل، ارضًا وسماء تارخًا وجغرافية.. حياة وحضارة.. علماء وأدباء.. والدراسات الشاملة، وآخر ما حفظ الوائلي المكتبة العراقية من بحث وهذا المكتبة التي احتفظت بتراثه في هذا السياق وفي مؤلفاته العديدة التي تجعل اياها انسانها هوها، يجهد في مساره ومجاله حتى يصل الى رجعة، انتها هو العراق كل، ارضًا وسماء تارخًا وجغرافية.. حياة وحضارة.. علماء وأدباء..

ولكون العراق منشئ الشعر منصور الاول (١٩٩١)، وهو رسالة جامعية حاز بها الوائلي درجة الماجستير من الجامعة المصرية، جاء في مقدمتها، (رأيت ان اقصر دراستي على الشعر السياسي في العراق خلال القرن التاسع عشر، لتكون الدراية اطلاع للسلامة والوضوح وان شعوري بالحاجة الى استجلاء الحالة السياسية غيرها في العراق أيام خصوصة الحكم العثماني ولو في قترة من الفترات وطالعها من آراء وهوامش وما افرزته هي من اصداء ونتائج انعكس على الصحافة والثقافة وتلقاها الرأي العام العربي والعلمي اضافة الى المشاركين فيها من الشعراء العراقيين من قبل ومن بعد، ومن نال بسببيها من الآذى والاضطهاد كالشهيد عبد الجيد كنه مثلاً منها يكن فان هذا الكتاب يرسود الطابع النقدي والسرد التحليلي الذي في ما قبل في اتفاقه وتقاومها الرأي العام العربي والعلمي اضافة الى المشاعر بالحاجة الى ان الشاعر بالقياس الى غيرها في العراق أيام خصوصة الحكم العثماني ولو في قترة من الفترات والى معروفة الاثر الذي تركته في حياة السكان ومدى صلتها وتاثيرها فيه..

وما افتحه العقل والعلم من مختارات وجاءت به النهاية الحديثة من افكار سياسية واجتماعية، انتهز الحالة الأدبية والعلمية في العراق ثم الشاعر السياسي واعتاده الوائلي في كتبه السابقة

ابراهيم الوائلي .. محطات مضيئة

ولد في البصرة عام ١٩١٤ انتقل مع اسرته الى مدينة النجف حيث اتخذوا منها مستقرا ومقاما ، اخذ فيها انطلق يدرس من علوم البيان والفقه واللغة . وكان ميله الادبي مبكرا فانحاز الى دراسة النحو وكتب الادب ودواوين الشعر

انتمى الى نوادي النجف الادبية وكانت له في الرابطة الادبية وقفات ووثبات شعرية ترددت اصواتها في الصحف الادبية وسبقته شهرته الى بغداد . وتولى التدريس في المدارس الاهلية ونشر في الصحف وانشد بعض قصائده في الاذاعة وعند اندلاع ثورة مايس ١٩٤١ انتمى الى كتائب الشباب وفي سنة ١٩٤٦ رشحته وزارة المعارف الىبعثة العلمية الى مصر ، وقد اتصل ابراهيم الوائلي في مصر بطائفة من ادبائها وشعرائها وتعرف الى احمد حسن الزيات صاحب الرسالة وداوم على حضور ندوته ونشرها في مجلة. كما انه قد ذات يوم ادارة مجلة الفكر الجديد التي كان يصدرها سيد قطب فعرض عليه قصيدة في نقد الوضع الاجتماعي ووصف فيها بمؤسس الفلاحين وجبروت الاقطاعيين فتلقيتها سيد قطب ونشرها وطلب اليه ان يوافيه بامثالها ومن الاباء الذين عرفهم هناك الشاعر محمود ابو الوفا وعباس خضر وانور المعاوي.

وبعد ان حصل على شهادة التخرج في دار العلوم عاد الى بغداد مدرسا في الاعدادية المركزية ثم عاوده الحنين فسافر ثانية لكمال دراسته فاجيز بدرجة الماجستير وبينما هو يعد رسالته لدرجة الدكتوراه حدثت الازمة السياسية الحادة بين مصر والعراق سنة ١٩٥٩ فhil بينه وبين السفير واهمل رسالته وقنع بالتدريس في كلية الاداب الى ان طلب احالته الى التقاعد.

توفي في نيسان من عام ١٩٨٨ في بغداد مؤلفاته وبحوثه:

- ١- ثورة العشرين في الشعر العراقي (بغداد ١٩٦٨).
- ٢- الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر (الطبعة الاولى بغداد ١٩٦٦ والثانية - مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٨).
- ٣- الشعر العراقي وحرب طرابلس (بغداد ١٩٦٤).
- ٤- الشعر العراقي في القرن التاسع عشر ومنزلته في مصر والشام ١٩٦٥ .
- ٥- من لقيط الى البياضجي (بغداد ١٩٦٨).
- ٦- اضطراب الكلم عند الزهاوي (١٩٧٠).
- ٧- ديوان الوائلي - في قسمين - منشورات وزارة الثقافة والاعلام (دار الخلود للطباعة والنشر بيروت - لبنان ١٩٨١).

العراقيون

من زمن التopher

